Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب الشيخ باي بن عمر هذه الوصايا الصالحة المفيدة إلى أمير من الأمراء قائلاً له:

«أُوصيك بتقوى اللّه ونفع المسلمين وعدم السعي في مضرة أحد، فإن نفعتهم حالت عليهم الرحمةُ، والساعي في مضرة أحد منهم متعرض للنقمة واللعنة، ولا تغفل عن ذكر اللّه في جميع أحوالك، واجعل أمره أمامك، ولا تغفل عن ذلك فيؤويك اللّهُ من رحمتهِ أعاذك اللّه من ذلك ولا توسع بطنك لأموال الناس فإن بطناً امتلأ منها حقيق أن يمتليء من النار ويحل صاحبه البوار وما رخصت لك فيه أو رخص لك أحد فيه كائناً من كان فاستفت فيه نفسك واقتصر منه على الأوسط واحذر من ضلال المسلمين ففي الحديث الصحيحُ: «ضالةُ المؤمن من حرق النار».

* * *

وقال أيضاً:

أوصيك بتقوى اللّه ولا تكن من الغافلين فاحفظ الصلوات والأوقات والأذكار والدعوات، وَصِلِ الرحمَ، واصبِرْ على الرعية، ولا تأكل حقوقها، وتذكر الموت وحسرة الفوت والمصير إلى التراب وفجأة الموت وظلمة القبر وبلاء الجسد ومصيره للدود والقيح والصديد. واشتغل بما ينفع في ذلك عن لذّات هذه الدار الفانية فلا تشغلك هذه الشواغل التي هي سراب عن ذكر اللّه والعمل لوجهه وأداءِ الصلاة بطهارتها في وقتها، ولا تطل الأمل وتترك العمل فإن الأمر جدّ ولعل الأجل حضر وأنت عنه غافل. فعليك بتقوى اللّه والسعي في مصالح المسلمين قولاً وفعلاً فذلك هو أفضل عبادتك وسبب نجاتك. قال صلى اللّه عليه وسلم: السلطان ظل اللّه في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإذا عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر وإذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر إذا